

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 14، التجلي والصبي الذي به روح نجس لوقا 9: 28-50

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 14، التجلي والصبي ذو الروح النجس، لوقا 9: 28-50.

عن إنجيل لوقا Biblica أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني.

حتى الآن، كنا نتبع إنجيل لوقا، ونحن الآن في الإصحاح التاسع، بدءاً من الآية 28. وفي هذه المحاضرة بالذات، أمل أن أتمكن من إنهاء الإصحاح التاسع بينما نفكر ونطرح أسئلة حول هوية يسوع وكيف تتطور وتتطور طوال هذا الإصحاح. وبينما نتأمل في التجلي، دعوني أساعدكم في التفكير في المكان الذي كنا فيه حتى الآن. بدءاً من الإصحاح، أرسل يسوع الإثني عشر، وبينما ذهبوا وعادوا بنتائج رائعة، بدأ هارولد يشعر بالقلق.

وبعبارة أخرى، بدأ الزعيم السياسي في المنطقة يشعر بالقلق بشأن من هو هذا يسوع. فسأل عمن هو يسوع وأصبحت هوية يسوع مصدر قلق للشخصيات السياسية في المنطقة.

، وبينما يواصل خدمته ويقدمه وليمة للخمسة آلاف، يجد نفسه في موقف حيث يسأل التلاميذ عن هويته. فيقولون له إن بعضهم يقول إنه إيليا أو يوحنا أو أحد الأنبياء، وهي نفس الإجابة التي أعطاها هارولد من قبل ويستمر يسوع في سؤالهم عمن يعتقدون أنه هو، باعتبارهم الرسل. فأجاب بطرس أنه مسيح الله. ودون الاعتراف بأن هذه هي الإجابة الصحيحة، فإن تفسير لوقا يخبرنا أن يسوع يوافق على ذلك، لكن يسوع يغير اللغة ثم يبدأ في الحديث عن مصير ابن الإنسان.

، والآن بعد أن اعترف بأنه مسيح الله، أخبرهم أن ابن الإنسان وخدمته وحياته ليستا بهذا القدر من الروعة وأخبرهم عن المعاناة والرفض والألم الذي سيمر به وكيف يجب على أولئك الذين يريدون اتباعه أن يكونوا مستعدين لإنكار أنفسهم وخسارة حياتهم وحمل صليبهم يوميًا واتباعه. في رواية التجلي، ما زلنا نتبع صورة لوقا للأسئلة حول هوية يسوع، وأحد الأشياء التي سنراها هنا هو أن صوتاً من السماء، الله نفسه، سيخصص يسوع، ويؤكد أنه حقًا المختار، إنه المسيح، بحيث إذا كان في مجموعة من التلاميذ، الثلاثة الذين كانوا معه في التجلي، أي في أي شك حول هويته، فمن الواضح الآن من هو. وهكذا عندما ننتقل من المقطع الأخير من الإصحاح التاسع إلى الإصحاح العاشر، عندما يبدأ يسوع الرحلة إلى أورشليم، يكون لوقا قد كشف بالفعل لقارئه أن هوية يسوع واضحة جدًا، وفي الواقع، لقد لمح للتلاميذ بما سوف يمر به، ولذلك عندما تبدأ الأحداث في أورشليم لا ينبغي أن يفاجأوا.

لنبدأ بالنظر في قصة التجلي. ولكن يجب أن نتذكر أن قصة التجلي هي واحدة من القصص التي سجلتها كل الأناجيل الإزائية. فقد سجلت في إنجيل مرقس الإصحاح التاسع الآيات من 2 إلى 8، وفي إنجيل متى الإصحاح السابع عشر الآيات من 1 إلى 13، وهنا في إنجيل لوقا الإصحاح التاسع الآيات من 38 إلى 36.

أود أن أشرح لكم هذا الأمر بعناية حتى يتسنى لكم التفكير في بعض الأمور التي أحب أن أفكر فيها مع طلابي في الفصل الدراسي بينما نبدأ في التمييز بين ما يفعله لوقا بهذه الرواية بالذات. لاحظ عدد الأيام المذكورة في الأناجيل الثلاثة وكيف تصف التغييرات التي حدثت مع يسوع، ورد فعل بطرس وحتى الصوت من السماء.

وكيف تم تصوير كل هذا. عندما نبدأ في النظر إلى ما يفعله لوقا، سنكون قادرين على متابعة وفهم كيفية استخدام لوقا لهذا التقليد بالذات لنقل رسالته بطريقة قوية إلى ثاوفيلس والقراء اللاحقين مثلنا اليوم.

الآن، إذا نظرنا إلى النص، نجد أن الأحداث الثلاثة متوازية. فعندما ننظر إلى إنجيل متى، نرى أن إنجيل متى يبدأ برغم أن تسلسل الأحداث هو نفسه. فيبدأ بالقول إنه بعد ستة أيام، أخذ يسوع معه نفس التلاميذ

يقول مرقس أنه بعد ستة أيام أخذ معه نفس التلاميذ بطرس ويعقوب ويوحنا. أما لوقا فيقول بعد هذه الأقوال بحوالي ثمانية أيام. والآن يتحدث لوقا عن الأقوال بعد ثمانية أيام من حديثه معهم أو إليهم عن الأمور التي حدثت في الرواية السابقة، وبدأت تحدث هذه الأمور

لذا، يغير لوقا قليلاً بذكر ثمانية أيام. ذهبوا إلى الجبل العالي، ويتذكرون جميعاً أنه ذهب إلى الجبل العالي لكن ما يفعله لوقا هو النظر إلى ما يفعله لوقا. لم يقل لوقا الجبل العالي، لكنه أضاف شيئاً محدداً، وهو لوقا

يقول أنهم صعدوا إلى الجبل ليصلوا. بالنسبة للوقا، الصلاة مهمة جداً، والصلاة تسبق الأمور الرئيسية في الخدمة. الأحداث الرئيسية في الخدمة لها أساسها في الصلاة، لذلك قال لوقا أنهم ذهبوا إلى الجبل للصلاة

في سياق الصلاة، تتكشف بعض الأمور التي سنراها في التجلي – استمراراً لقراءة متى ومرقس ولوقا. يستمر "متى في القول": وتغير أمانهم وأضاء وجهه

يستخدم مرقس مصطلحاً أبسط، وهو "تحول أمانهم"، لكن لوقا يقول إنه بينما كان يصلي، تغير مظهر الوجه. حدث ذلك في سياق الصلاة. من الواضح أنني ذكرت مراراً وتكراراً أن لوقا يتمتع بشخصية كاريزمية

لا يلعب بقضايا مثل الصلاة، وكلما سنحت له الفرصة، يكرر جوهر ملكوت الله. ثم يقول، الملابس التي ترونها. يقول متى أن الملابس أصبحت بيضاء لامعة. يقول لوقا أنها أصبحت بيضاء لامعة، ولكن بعد ذلك تنظر إلى السطر السفلي. أريكم أنهم ظهروا لهم فجأة، ويقول مرقس أنهم ظهروا لهم

لوقا هو الوحيد الذي يقول أنهما ظهرا رجلين، أما الأناجيل الأخرى فلا تضيف رجلين، لوقا يحاول أن يخبرنا أنهما ليسا كائنين ملائكتين

لقد ظهروا وكأنهم كائنات بشرية مرئية يمكن ملاحظتها. لا يوجد هلوسة أو وهم، ثم تجد هنا في رواية متى أن موسى وإيليا كانا يتحدثان معه. وينطبق نفس الشيء على مرقس، ولكن عندما يتعلق الأمر بلوقا، يقول لوقا دعونا ننتظر لحظة. علينا أن نقول بعض الأشياء الأخرى

كان موسى وإيليا يتحدثان إليه، ولكنهما كانا يتحدثان معه عن بعض الأمور المحددة. لقد ظهرا في المجدي والكرامة، وتحدثا عن الخروج ورحيلهم. وسنتحدث عن ذلك لاحقاً والذي كان على وشك إتمامه في أورشليم

أما بطرس ورفاقه فقد كانوا مثقلين بالنوم، كما يقول لوقا، ولكن بما أنهم ظلوا مستيقظين فقد رأوا مجده" ومرة أخرى يذكر اسمي الرجلين اللذين كانا واقفين معه عندما كانا يهيمان بمغادرته. ثم لاحظ أن بطرس قال "ليسوع وهو لا يزال في القوة: يا معلم، إنه لأمر جيد أن نكون هنا

وهذا يشبه إلى حد كبير ما يقوله الآخرون. فلنصنع ثلاث مساكن: واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا. وفيما هو يقول هذا، جاءت سحابة وظللتهم، فخافوا لما دخلوا السحابة

لاحظ أن لوقا هو الذي سارع إلى القول بأنهم كانوا مرعوبين. بالنسبة للوقا، عندما يخوض الناس تجربة خاصة مع الله، فإنهم غالبًا ما يشعرون بالخوف. إنهم يخافون من شيء ما

يبدأون في رؤية قوة الله، وتبدأ هذه المفاجأة والانبهار في الحدوث في حياتهم. ومع استمرارك في ملاحظة القوة، يقلل لوقا من عدد الكلمات التي سيستخدمها مقارنة بما جاء في إنجيل متى. مرقس بسيط للغاية، لكن لوقا قال، من السحابة جاء صوت يقول، وهذا مهم لمناقشتنا، هذا هو ابني، مختاري

لاحظ كيف قال متى: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. قال مرقس: هذا هو ابني الحبيب. لكن لوقا غير ذلك تمامًا ليقول: هذا هو ابني

تذكروا لغة ابن الإنسان. هذا هو ابني المختار. تجدون إيليا في المشهد، وتجدون موسى في المشهد، لكن التلاميذ الذين حضروا ليشهدوا ما يجري يجب أن يعرفوا أن هذا هو الابن المختار

كان ينبغي لهم أن يستمعوا إليه. فلما تكلم الصوت وجد يسوع وحده. قال مرقس: فجأة، عندما نظروا "حولهم، لم يروا أحدًا"

واصل لوقا حديثه، فظلوا صامتين. وفي تلك الأيام لم يخبروا أحدًا بأي شيء مما رأوه. لذا، تبدأ هوية يسوع في الكشف هنا في لوقا بطريقة مهمة. تجلي لوقا هو أحد تلك المقاطع التي نستمتع بها أنا وطلائي كثيرًا. عندما نكون في الفصل الدراسي

لأنك تجد طلابًا يأتون من تقاليد أكثر كاريزمية، يعتقدون أن كل شيء يتعلق بالصلاة، أليس كذلك؟ في بعض الأحيان، عندما يسألونني ويشرحون لي ما هي الصلاة، أشك في أنهم يفهمون ما هي الصلاة حقًا. بالنسبة لبعضهم، الصلاة هي تكرار مقاطع من سطر واحد لساعات، والتحدث باللسنة. كما أنهم يحبون حقيقة أن لوقا يتحدث عن الصلاة

يقول لوقا إن تجربة التجلي بظهور موسى وإيليا حدثت أثناء صلاتهما. نعم، هذا صحيح. يضع لوقا هذه الرواية المهمة في سياق اجتماعات الصلاة

في التقليد اليهودي، هناك شاهدان أو ثلاثة. وهنا، لدينا ثلاثة تلاميذ حاضرين ليشهدوا ويسمعوا ما سيقوله الله نفسه عن اختياره للمهمة المسيانية إذا كانت قضية هوية يسوع لا تزال بحاجة إلى توضيح. قال لوقا إنه بينما كانت كل الأحداث تجري، كان من الواضح أن شيئًا مذهلاً كان يحدث، وكان الجميع خائفين

،ولكن بعد ذلك جاء الصوت وقال، من الثلاثة الذين كانوا حاضرين، أي موسى، الرجل الذي جلب الناموس وإيليا، كما اعتاد صديقي الذي هو حاخام يهودي، مايك أن يقول، كان إيليا بمثابة بابا نويل للثقافة اليهودية في القرن الأول، وكان الجميع يحبونه. لذا، فإن إيليا، النبي الشهير الذي يتم الحديث عنه، والذي يحلم به، يظهر أيضًا في المشهد. وهناك يقف يسوع، الذي اعترف به بطرس للتو بأنه مسيح الله، والذي اعترف به يسوع نفسه وقال، هذا هو ابن الإنسان وما جاء ليفعله، وأولئك الذين يريدون اتباعه يجب أن يكونوا مستعدين ل XYZ.

والآن يأتي صوت من السماء ويقول: من هؤلاء الثلاثة الواقفين أمامك، هذا هو حبيبي ومختاري، وهي لغة لا يستخدمها مرقس أو متى. إنه هو الذي اختاره ليكون المسيح. ثم اختفى موسى وإيليا

إن الذي يقف أمامهم هو المختار، وعليهم أن يقبلوا ما هو على وشك أن يفعله الله. وما سيفعله لوقا هنا هو أن يسوع يختتم خدمته في الجليل. وبمجرد تأكيد ذلك، يكون قد أخبرهم بالفعل عن مهمة ابن الإنسان، وهنا يوجد اعتماد إلهي أو تصديق إلهي على مهمة يسوع المسحانية

إذن، من هنا فصاعدًا، سيقودنا لوقا إلى الخطوة التالية. سيبدأون بالسفر من الجليل إلى أورشليم. وستبدأ المهمة المسحانية في الظهور

، هناك ثلاثة أمور سريعة جدرة بالملاحظة. أولاً، تحدث موسى وإيليا مع يسوع. وفي تلك المحادثة القصيرة، تحدثا عن الخروج ورحيلهما إلى أورشليم

فكر في كلمة الخروج، لأنني سأشرحها بالتفصيل. ثانيًا، لوقا هو الوحيد الذي يؤكد أن هذا الاعتماد الإلهي القوي يحدث في سياق الصلاة. ثالثًا، لوقا هو الوحيد الذي أراد أن يعرف الشهود ذلك أو هو الوحيد الذي صور رواية الشهود لتقول إن إيليا وموسى لم يظهرًا كشخصيتين صوفيتين

. لئلا يقول أحد إنهما لم يكونا الشخصين المناسبين. كان هناك رجلان حاضرا مع يسوع، وهما موسى وإيليا وقد اختفيا بعد ذلك

محاولة إثبات أن أولئك الذين كانوا هناك رأوا الأشخاص المناسبين ولم يروا هؤلاء الأشخاص فحسب بل تحدثوا أيضًا مع يسوع. وفي حديثهم، سيناقشون قريبًا كيف ستتكشف بعض البعثات المسحانية في أورشليم. وقد جذبت قصة الخروج، المحادثة التي دارت بين موسى وإيليا ويسوع، انتباه العلماء ولديها بعض الآراء حول ما يشير إليه ذلك

إذن، هناك أربع وجهات نظر حول ما يشير إليه سفر الخروج. في رواية لوقا، نقرأ أنه ظهر في المجد وكان يتكلم. وظهروا في المجد، وتحدثوا عن رحيله، الذي كان على وشك إتمامه في أورشليم

إن النظرة الأولى إلى موضوع الخروج، وموضوع الحقيقة، وحوار المحاكمة، تقول إن الخروج يشير إلى أسبوع الآلام. لقد كانوا يناقشون موته وقيامته وصعوده، وكيف كان سيموت في أورشليم من أجل خطايا العالم

، إذا كان الأمر كذلك، فسيستمر أصحاب هذا الرأي في القول بأن موسى وإيليا كانا في الواقع في صف واحد وإذا شئت، فإنهما كانا من المشجعين والمؤيدين. فهم على علم بما سيفعله يسوع. لقد حدث أنه حتى لو اعتقد هارولد والحشد أن يسوع هو إيليا، فمن الواضح جدًا للتلاميذ أنه ليس إيليا

لقد اختفى إيليا. وهناك رأي آخر يقول إن الخروج الذي تحدثوا عنه يشير إلى موت يسوع عند خروجه من الأرض. وبالتالي يصبح الخروج خروجًا من هذا العالم

وتقول وجهة نظر ثالثة إن الخروج هو موت يسوع وعمل خلاص، كما نفكر في موسى. لذا، لا تفكر في موت يسوع فقط باعتباره رحيلًا عن هذه الأرض، لكن موت يسوع يشبه تقريبًا رحلة بدأت، رحيلًا كاملاً، يأخذ شعب الله إلى الأبدية مثل موسى والebraانيين. وتقول وجهة نظر أخرى إن الخروج الذي تحدثوا عنه يشير إلى خدمة يسوع بأكملها، وأولئك الذين يزعمون ذلك يحبون القول إن هذا تلميح قوي جدًا إلى موسى، ويجب أن نكون قادرين على التفكير فيه على هذا النحو

عندما تتابع التعليقات والمعلقين والعلماء المختلفين، ستدرك أن إحدى هذه الآراء الأربعة يتم التعبير عنها بقوة اعتمادًا على هوية المعلق. في بعض الأحيان، قد تشعر بخيبة الأمل عندما تكتشف أنهم لا يوضحون لك

حتى أن هناك آراء أخرى يشاركها أشخاص آخرون في هذا الموضوع. لذا، إذا سألت عن وجهة نظري، فأنا سعيد لأنك سألت.

لا أملك وجهة نظر محددة في هذا الشأن، لأنه عندما يقول إن الخروج سوف يتم في أورشليم، يبدو لي أن الرحلة التي سوف يتم تصورها من الجليل إلى أورشليم سوف تكون هذه المغادرة من الجليل إلى أورشليم وربما كل شيء آخر سوف يحدث في أورشليم. وإذا تبنت وجهة النظر العامة التي عبرت عنها للتو، فإنك تحصل على حوالي ثلاثة من وجهات النظر التي تم التعبير عنها، وكلها في تعبير المختصر عن وجهة النظر هناك. هل يؤدي تبني وجهة نظر واحدة من هذه إلى تغيير كيفية قراءة لوقا؟ كلا.

لا يوجد أي فرق لأن وجهة نظر لوقا هي أن الله أوضح لثلاثة شهود أن يسوع هو المختار على جبل التجلي هذا أمر مؤكد. كنت أتمنى أن أعرف المزيد عن المحادثة، ولكن إذا كنت مثلي، فأنت تنتظر فرصة لتناول فنجان من القهوة مع الرسول بطرس في السماء ولديك الكثير من الأسئلة حول أشياء كنت تلمنى لو كتبت عن بعض الأشياء التي فعلها والتي لم تُكتب.

لذا، فأنا أتطلع إلى ذلك أيضًا. فبعد التجلي، كان يسوع لا يزال في الجليل في الأيام الأخيرة من عمله في الجليل قبل أن ينطلقوا في رحلتهم إلى أورشليم. وهناك، سيكون هناك حادث حيث سيكون رجل به روح نجسة هو الموضوع الذي سيتعامل معه.

دعونا نقرأ من الآية 37. في اليوم التالي، عندما نزل يسوع من الجبل، أي جبل التجلي، استقبله حشد كبير نادى رجل من الحشد: يا معلم، أطلب منك أن تنظر إلى ابني، لأنه ابني الوحيد.

تستحوذ عليه روح، فيصرخ فجأة، فتصيبه بالتشنج حتى يزيد فمه، ولا يكاد يتركه، ويدمره.

لقد توسلت إلى تلاميذك أن يطردوه، ولكنهم لم يستطيعوا. الآن، هذا وضع محزن على جبهتين. فتى يعاني ويعاني كثيرًا، وأب في عذاب بسبب محنة ابنه.

أما الحالة الثانية فهي حالة تلاميذ يسوع الذين أعطي لهم الأمر بالخروج، وقد قيل لنا إنهم كانوا قادرين على إعلان ملكوت الله وشفاء الأمراض. وهنا أحضروا هذا الرجل أيضًا، ولم يتمكنوا من شفاء هذا الصبي. وهذه واحدة من المرات القليلة التي قيل لنا فيها إن تلاميذ يسوع لم يتمكنوا من الشفاء.

ولكنني أحب حقيقة أن لوقا يروي هذه القصة. وإذا لم يكن هذا الأمر مزعجًا، ففكر فيه. إنه يأتي بعد أعلى مستوى روحي يمكنك أن تفكر فيه مع التلاميذ.

كان ثلاثة منهم مع يسوع على جبل التجلي. لقد رأوا للتو إيليا وموسى. تحدث عن النشوة الروحية.

لقد عاشوا أعلى درجات النشوة الروحية. ثم نزلوا، وأعطوهم شخصًا مريضًا، ولم يتمكنوا من شفائه. والرجل يشعر بخيبة الأمل.

لا عجب أنه كان يصرخ وينادي على يسوع. ربما عليك أن تتوقف قليلاً وتضع هنا بعض الأعداء. لقد رأيت قساوسة في العصر الحديث يحاولون فرض الشفاء.

إنهم يصلون من أجل شخص مريض، ولا يتم شفاء هذا الشخص، ويريدون أن يقولوا أو يزعموا أنك قد شفيت.

ادّع أنك سُفيت لأنهم يعتقدون أنهم في حالة روحية عالية، ويجب أن يحدث ذلك. لكن أصدقائي، قبل أن أوصل شرح هذه الفقرة على وجه الخصوص، دعوني أذكركم بشيء هنا. إذا كان الأمر يتعلق بخدمة ملكوت الله وولاية القوة والسلطة التي يمنحها يسوع، فإن لوقا يذكرنا بأن التلاميذ يعترفون بأنه إذا دعوا شخصًا ما للشفاء باسم يسوع ولم يحدث ذلك، فلا يجب عليك أن تجبره على ذلك.

ويشير أيضًا إلى أنه من المحتمل أن بعض الناس قد لا يشفون في بعض الأحيان. نعم، لا تساعدوا الله.

فقط ثق في الله ليقوم بعمله. والآن دعونا ننظر إلى توسلات الآب، والتي أجدها في بعض الأحيان أمرًا صعبًا للغاية. عندما جاء الآب إلى يسوع، يمكنك أن تلاحظ في النص أنه خاطبه كمعلم.

لقد صنع يسوع العديد من المعجزات. لكن لوقا يريدنا أن نتأكد من أننا ندرك أن إحدى الصور الرئيسية ليسوع هي المعلم، الشخص الذي جاء ليعلم ملكوت الله. هويته ليست هوية صانع المعجزات.

لقد دعاه الرجل معلمًا. من المهم أن نفكر في حقيقة أنه أشار إليه كمعلم لأن الكثير من الناس يريدون أن يتم التعرف عليهم من خلال أكثر الأحداث المذهلة التي حدثت في حياتهم. هذا الرجل يعرف يسوع كمعلم.

ولكن هناك شيء آخر يجب أن تفكر فيه بشأن هذه الفقرة القصيرة، ألا وهو علم الكون الروحي، أو العالم الروحي لهذا العالم. قبل محاضرتين أو ثلاث، تحدثت عن اللقاءات المعجزية مع يسوع، وشددت على بعض الأنشطة الروحية. في لوقا، إذا كنت لا تفهم علم الكون الروحي هذا، فأنت في ورطة.

يقول لوقا أن تحول هذا الصبي أو نوبة الصرع التي أصابته كانت منسوبة إلى عمل الروح القدس. وليس الأمر "منسوباً إلى عمل الروح القدس فحسب. بل إن الآب نفسه قال": إن ابني فيه روح يختنقه.

إذن، ليس هذا مجرد اعتقاد صوفي من الخارج. فالآب الذي جاء إلى يسوع أخبره أيضًا أن مرض الصبي سببه روح. وكما ذكرت في محاضرة سابقة، قد لا يكون هذا الاعتقاد سائدًا اليوم.

ولكن في الثقافة اليهودية القديمة، وثقافات ذلك الوقت، تُنسب أشياء كثيرة من هذا القبيل إلى أسباب روحية. فعندما جاء رجل إلى يسوع، كان همه أن تُطرد الروح. وكان يعتقد أنه إذا طُردت الروح، فإن النوبات والتشنجات وكل ذلك سوف يتوقف.

من الصعب أن تفهم هذا إذا كنت تعيش في عالم لا تشكل فيه الأمور الروحانية أو مفهوم الروح جزءًا من نمط تفكيرك اليومي. سيتطلب الأمر منك أن تتخيل عالم يسوع وتحدد هذه القصة في ذلك العالم حتى تبدأ في تصور ما يجري. ثم عندما قال إن التلاميذ لم يتمكنوا من القيام بذلك، أصبح الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية.

سيستجيب يسوع لهذا الأمر وكأن التلاميذ قد فشلوا في أمور الإيمان. وهذا يعني أنه لو آمنوا بما فيه الكفاية، لكان بوسعهم شفاء هذا الرجل، وكان الأب ليرضى، ولما كان يسوع ليعمل عملاً آخر. الآية 41، قال يسوع أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف، إلى متى أبقى معكم وأحتلمكم؟ أحضر ابنك.

وبينما كان الصبي قادمًا، طرحه الشيطان على الأرض في تشنج. ولكن يسوع ويخ الروح النجس، وشفى الصبي وأعادته إلى أبيه، وبطريقة لوقائية تمامًا، اندهش الجميع من عظمة الله.

لقد اندهشوا. الآن، هذه الرواية هي واحدة من تلك المجالات التي تحظى فيها رواية مرقس باهتمام مختلف تمامًا. لأن مرقس يتبع لوقا، يتبع لوقا عن كثب.

ولكن يبدو أن مرقس يشير إلى أن يسوع يحاول أن يقول إن الأمر لا يتعلق فقط بالإيمان لدى التلاميذ، بل لو كان التلاميذ مؤمنين بالفعل، لكان من الممكن أن تحدث أمور أخرى. في رواية مرقس، قرأت من الآية 9 الإصحاح 9، الآيات 17 إلى 29. فأجابه واحد من الجمع: يا معلم، قد أتيت إليك بابني، لأن فيه روحاً أخرس

.وعندما يدركه يطرحه أرضاً، فيزيد ويطحن بأسنانه ويتصلب. فطلبت من تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدرُوا"
"فأجابهم: أيها الجيل غير المؤمن، إلى متى أكون معكم؟ إلى متى أحتملكم؟ قدموه لي

فأتوا بالصبي إليه، فلما رآه الروح صرعه في الحال، فسقط على الأرض يتمرغ ويزبد. فسأل يسوع أباه كم من الوقت حدث له هذا؟ فقال: منذ حدثته

فقال له يسوع إن كنت تستطيع فكل شيء مستطاع للمؤمن 23

فللوقت صرخ أبو الطفل وقال: أنا أوْمَن، فأعِنْ عدم إيماني. ولما رأى يسوع أن الجمع يتراخضون، انتهر الروح النجس قائلاً له: أيها الروح الأخرس الأصم أنا أمرك أن تخرج منه ولا تدخله أيضاً. فصرخ وهزه صرخة شديدة فخرج، وكان الصبي كالجثة

:فقال أغلبهم إنه مات. ولكن يسوع أخذه بيده ورفع فقام. ولما دخل البيت سأله تلاميذه على انفراد 29
لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه؟ 30 فقال لهم: هذا الجنس لا يمكن أن يخرج إلا بالصلاة

في مخطوطات أخرى، يُقرأ هذا النص بأي شيء ما عدا الصلاة والصوم. وقد أحضرت رواية ما كان هذه لأريكيم كيف أن مرقس، على عكس لوقا، يشرح التعاطف، ويتحدث عن عنصر الافتقار إلى الإيمان مثل التلاميذ الآخرين، ثم يواصل القول إن هذا لا يحدث إلا بالصلاة والصوم. لذا فإن أولئك الذين يقرؤون نسخة الملك لديهم الصلاة والصوم مع هذه المخطوطة، Textus Receptus، جيمس القدير، على سبيل المثال

فقال إن هذا لا يحدث إلا بالصلاة والصوم. ولهذا قال بعض الوعاظ " إن بعض الناس غير قادرين على صنع المعجزات لأنهم لا يصومون كثيراً. "وهذه ليست نقطة من نقاط لوقا

في الواقع، لا تحتوي العديد من المخطوطات الموثوقة على عنصر الصيام. لذا، إذا كنت تنوي بناء لاهوت حول هذا الموضوع، فكن حذراً بشأن ذلك. ولكن فيما يتعلق بطفل الروح النجس، أود أن أنهي هذا الجزء من المناقشة بتسليط الضوء على ما يلي

إن لوقا وحده هو الذي يشير إلى أن هذا هو الابن الوحيد للأب، فإنجاب طفل ذكر أمر مهم للغاية في تلك الثقافة، ومن المهم للغاية أن يكون لهذا الأب من يرثه ويحل محله، خاصة وأن زوجته ستكون أصغر سناً وقد يكون له أطفال آخرون، وسيكون على الابن أن يعتني بهم

إن فقدان الابن سيكون بمثابة كارثة كبيرة. فالابن الذي يعاني من نوبات الصرع والتشنجات يصبح مشكلة كبيرة بالنسبة للأسرة بأكملها. كما أن النوبات والتشنجات مرتبطة بالأرواح الشريرة في المعتقدات القديمة.

لا يعني هذا أن الثقافات الحديثة لا بد وأن تربط بين النوبات الصرعية وبين ذلك. والآن أصبحنا نعرف المزيد عن بعض الاضطرابات العصبية التي تسبب النوبات الصرعية. ولم يكن القدماء يعرفون ذلك

.ولكن مهما كانت الأسباب التي تؤدي إلى حدوث النوبات، فإن كان الله قادراً على شفائها، فهذا أمر جيد ولكنني أود أن أقترح عليك أنه سواء كان الله هو الذي يشفي أو الأطباء هم الذين يشفون، فلا ينبغي أن نعتبر

،أيّاً من ذلك أمراً غير مهم .وأعتقد أن الله سوف يسعد بأن بعض الناس مرضى، وبأن الأطباء يعالجونهم .وبأنهم يجدون الشفاء من خلال الطب التقليدي

وهنا نجد شفاءً معجزياً، وهذا لا يعني استبعاد الطب التقليدي .والأمر الآخر الذي نجده هنا هو أن التلاميذ لم يتمكنوا من شفاء أحد بسبب إيمانهم

من حيث المبدأ، نعم، في بعض الأحيان يأتي الشفاء بالإيمان، إيمان المريض، وفي بعض الأحيان إيمان من يصلي من أجله، وفي بعض الأحيان يأتي الشفاء بإيمان الآخرين .ولكن لا ينبغي أن تكون هذه صيغة، على حد تعبيرى .رابعاً، عندما وبخ يسوع الروح، يشير لوقا إلينا أن يسوع تعامل مع الروح وراء الأعراض، ثم شفى الصبي وأعطاه لأبيه

تخليلوا كم من الأشياء تحدث حتى الآن في الجليل، وخاصة بعد التجلي .كل هذه الأشياء تحدث .لقد نزلوا من الجبل

لقد التقوا برجل كان ابنه مصاباً بروح نجسة .لقد تحول هذا إلى حادثة .لم يتمكن الرجال حتى من الشفاء

ولكن يسوع أخبرهم عن ابن الإنسان، وتم التحقق من هويته .فماذا سيفعلون غير ذلك؟ من الآية 43، نبدأ في العثور على أحداث تتكشف وكيف سيستجيب هؤلاء التلاميذ المثيرون للاهتمام للأحداث .في الآية 43 .سيوضح يسوع الآن بعض الأمور بشكل أكثر وضوحاً

ولكن بينما كان الجميع يتعجبون من كل ما كان يصنع، قال يسوع لتلاميذه " :ضعوا هذا الكلام في آذانكم .إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس .خمسة وأربعون، ولم يفهموا هذا الكلام، وكان مخفياً عنهم لكي لا يفهموه

وكانوا يخافون أن يسألوه عن هذا القول، ويخافون أن يسألوه عن هذا القول .ولكن بعد ذلك، تبدأ بعض ملاحظاتنا المفضلة في الظهور هنا .نشأ جدال سريع حول هؤلاء التلاميذ

هؤلاء هم الرجال الذين لم يتمكنوا من شفاء الصبي .حسناً، لديك هذا في الجزء الخلفي من عقلك .الآن، نشأ جدال بينهم، وكان الجدال هو، من منهم كان أعظم؟ عرف يسوع وفكر في قلوبهم، فأخذ طفلاً ووضع بجانبه، وقال لهم، من يقبل هذا الطفل باسمي يقبلني، ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني

لأن من هو الأصغر بينكم جميعاً هو الأعظم .أليس التلاميذ شخصيات مثيرة للاهتمام؟ إذا كان لديهم أي فشل في الخدمة، فقد رأينا أحد هذه الإخفاقات، لم يتمكنوا من شفاء ذلك الصبي .أعطاهم يسوع ذلك

لقد أخبرهم يسوع أنه سيموت .ويخبرنا لوقا أنهم لم يفهموا ذلك .ولكن الشيء التالي الذي سيفعلونه هو، يا رفاق، دعونا الآن نتحدث عن القوة

من الذي سيصبح الأكبر في اللعبة بأكملها الآن؟ حسناً، إذا كان الأكبر، كان يجب عليك أن تثبت قوتك عندما كان لديك ذلك الصبي المريض .لم يكن بوسعك أن تفعل شيئاً حيال ذلك .لدى مارك وجهة نظر مثيرة للاهتمام من شأنها أن تجعلنا جميعاً، نحن الذين نفكر في القيادة المسيحية، متواضعين للغاية

لأن يسوع يستخدم طفلاً كنموذج في صراعه على السلطة حول من يأخذ أي منصب، ليقول إنه في عالم حيث يكون للعمر بعض الصلاحية والقبول في كيفية معاملة الناس للآخرين، فإن الطفل هو الذي يُعامل بأقل قدر

،من التكريم .ولكن أولئك الذين يريدون أن يكونوا معه يجب أن يكونوا مثل الطفل .وإذا لم يكن هذا كافيًا ،فقد أخبرتكم بالفعل أن التلاميذ كانوا يفشلون في الجليل في الأيام القليلة الماضية

دعني أذكر لك أو أريك شيئًا آخر سيحدث - الآية 49 .الآية 49، أسميها طرد الأرواح الشريرة غير العادي

أجاب يوحنا أحد التلاميذ :يا معلم، رأينا واحداً يطرد الشياطين باسمك، فحاولنا منعه لأنه لا يتبعنا .لكن يسوع قال له :لا تمنعه، لأن من ليس ضدك فهو معك .بعبارة أخرى، هؤلاء التلاميذ الذين لم يتمكنوا من القيام بما كان من المفترض أن يفعلوه في وقت سابق، والذين يفكرون في صراعات السلطة الآن، يأتون مرة أخرى ويقولون، مهلاً، لقد كنا منزعجين للغاية، يا معلم، لأن أحدهم يطرد الشياطين باسمك، وحاولنا أن نتعامل مع هذا الشخص

حسناً، يبدو أن هذا يشبه بعض القادة المسيحيين الذين أعرفهم .وسوف يتم تنفيذ هذا كله في الأيام الأخيرة من الجليل، قبل أن ينطلقوا إلى أورشليم .وسوف أنهي هذه الجلسة هنا بالإشارة إلى بعض الظلال السلبية، أو ما أسميه الظلال السلبية للرسول في الأيام الأخيرة من الجليل

السبب وراء قيامي بهذا هو أنني مهتم جدًا بالزعامة المسيحية .أدرك، بما في ذلك نفسي، أننا جميعًا نميل عندما نرى الله يمنحنا القدرة على القيام ببعض الأشياء التي تجذب الانتباه، إلى أن يأتي الكبرياء أحيانًا، ونبدأ في إدراك الخدمة من منظورنا بدلاً من رؤيتها كمملكة الله، وأنا نتمتع بامتياز المشاركة فيها .إذا نظرت إلى "التلاميذ، حتى في أعلى ارتفاعاتهم، فقد قال بطرس للتو" :أنت مسيح الله

،لقد شهدوا التجلي .لقد نزلوا ولم يتمكنوا من طرد الشيطان وشفاء الصبي .إنهم يسببون المشاكل ويسألون ،من هو الأعظم بيننا؟ شخص آخر يقوم بالخدمة ولديه مشكلة مع هذا الشخص

لقد حاولنا إيقاف الشخص، كما قالوا .قد يكون لدينا جميعًا ميل إلى أن يكون لدينا هذا الظل .وآمل أن تتحملوني وأنا أرسم هذه الظلال، وأن تبدأوا في إدراك أننا جميعًا غالبًا ما نتعرض لإغراء أن نكون ضمن هذه الفئة عندما أختتم هذا الجزء من المحاضرة

لذا، في الظل الأول، تلاحظ أنهم غير قادرين على التعامل مع النوبات، لكنهم حريصون على منع الآخرين من طرد الشياطين باسم يسوع .هناك بعض الأنا هنا .ثانيًا، ترى أن هناك رجالًا مهووسين بالعظمة

عندما كان يسوع يتحدث عن المعاناة، كانوا مهتمين بالمكانة والرتبة .من ناحية أخرى، رأيت سابقًا أن هؤلاء الأشخاص الذين أعطوا السلطة لطرد الشياطين لم يتمكنوا من التعامل مع التشنجات .في كلمات يسوع، نرى الجانب الآخر من ظلهم السلبي :إنهم يفتقرون إلى الإيمان عندما يكون الإيمان مطلوبًا

فليعيننا الله جميعًا، حتى عندما نتأمل في بعض عيوب الرسل، وكيف اتبعوا يسوع .يمكننا أيضًا أن نتأمل في عيوبنا

لأن هؤلاء هم نفس الأشخاص غير الكاملين، الأشخاص العاديين، الذين سيعيدون لاحقًا إشعال شغفهم وتركيزهم في الخدمة ويصبحون أعمدة الكنيسة الأولى .أعتقد أنه إذا انتبهنا جميعًا عن كثب لبعض هذه الصور التي رسمها لوقا، فسيكون الله قادرًا على رفعنا من مكانتنا العادية معه واستخدامنا كأدوات لإنجاز أشياء غير عادية .ستكون محاضرتنا التالية عن انطلاق يسوع من الجليل وسفره للتدريس عبر المناطق من السامرة وغيرها في طريقه إلى أورشليم

ولكن بينما أنهى هذه المحاضرات عن خدمة يسوع في الجليل، فإن صلاتي وأملي أن نبدأ جميعاً على الأقل في التفكير في معنى أن نكون تلاميذاً. أناس مستعدون لإنكار ذواتهم، وخسارة حياتهم، وعيش حياة متواضعة. وأن نتذكر باستمرار حاجتنا إلى اتباع المعلم الذي دعانا. لا يمكننا أن نتفوق عليه في خدمته.

لا يسعنا إلا أن نتبع إرشاده. فلنعمل ذلك معه لأننا لا نستطيع أن نخدمه. أشكرك مرة أخرى، وأسأل الله أن يباركك بسخاء على هذه التجربة التعليمية التي خضتها معاً.

شكراً لك.

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 14، التجلي والصبي ذو الروح النجس، لوقا 9: 28-50.